العدد ٢٩٣ - ٨٩ — جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع — السنة الثالثة

قيمة الاشتراك
في يافا : عشرة فرنكات
في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات
تكون باسم صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
عيسى داود العيسى

ثمن العدد متليكان

فلسطين

LA PALESTINE

ادارة الجريدة
في سوق بسترس

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة
يوسف العيسى

يافا في ١٧ كانون اول غ . و ٤ كانون اول ش . سنة ١٩١٣ — الاربعاء — الموافق ١٩ محرم سنة ١٣٣١

صروح تنهار

« ويظل الاسلام منيعًا ما ظل
« سلطانه شديداً . وليست شدة
« السلطان قتلاً بالسيف ولا
« ضرباً بالسوط . بل هي القضاء
« بالحق ، والحكم بالعدل .
(سعيد بن سويد)

أُقفلت « فلسطين » لانها خانت المملكة ، وكرّهت الاهالي بحكومتهم .

أُقفلت لانها شوشت الافكار ، وخدشت الاذهان ، وفرقت بين العناصر تجرى دم الاهالي انهاراً .

أُقفلت لانها جريدة مارقة من الوطنية . بثت روح الثورة في البلاد وجعلت بقعة فلسطين بركاناً هائجاً

هكذا بُنيت صروح الدعاوي المتعددة عَلَى « فلسطين » . فرُجمت بكل حجر وغضبت عليها العناصر باجمعها لان رجلاً واحداً غضب عليها . . .

ثم حوكمت « فلسطين » فانهارت هذه الصروح الشامخة الذرى ، الواهنة الاركان ، الواهية الاسس . وسكن ذلك الدوي الهائل . . . اذ لم تجد النيابة العمومية ما تبني عليهِ الدعوى التي رفعتها الحكومة الادارية غير القول اننا حقرنا المجلس البلدي بما ذكرناه من ان ارادته تصرف بلا حكمة وبدون ترتيب . فتمسكت المحكمة بذلك وحكمت علينا بما حكمت من الجزاء النقدي . وهو حكم اذا لم ينقضه الاستئناف ينقضه التميز من غير ما ريب

***

والغريب في كل ذلك ان المجلس البلدي الذي لاجله حُكم علينا بما حُكم . لم يرَ ما رأته المحكمة من وجود ما يوجب اقامة الدعوى فيما كتبناه عنهُ . بل اعتبر كلامنا من قبيل النقد البسيط المقصود منهُ النفع العام . وذلك لا يشكل جرماً كما نصت عنهُ الفقرة الاخيرة من المادة ٢٥ من قانون المطبوعات .

والاغرب اننا بينا هذا الامر في اثناء مدافعتنا وقلنا ان المجلس البلدي هيئة رسمية . مستقلة بنفسها . لها رئيس واعضاء . وجلسات وقرارات ولها وحدها حق اقامة الدعوى كما جاء في المادة ٣١ من قانون المطبوعات . وان رئيسها وبعض اعضائها كانوا بين جمهور المتفرجين فكيف يجوز ان نحاكم عن جرم لا يعتبره صاحبه جرماً الخ . . فلم يقبل لنا قول ولا التفتت المحكمة الى ما ذكرناه

***

هذه هي الجناية التي ارتكبتها (فلسطين) وحكم عليها لاجلها وهي كما يرى القراء ليست خيانة للوطن او تفريقاً بين العناصر . ولا هي من قبيل تحريض الاهالي عَلَى القيام بالثورة ضد الحكومة ونهوضهم لمناوأتها وخلع طاعتها . . .

ولكن وكيل القائمقام علي رضا بك صدع بما أُمر بهِ فعطل الجريدة دون مسوغ قانوني وسبب معقول مما جعلنا ان نخطره رسمياً في حينه وسنقيم عليهُ الدعوي الحقوقية انشاء الله

***

اما أولئك الذين رجوا ان ينزل الله علينا وعلى «فلسطين» كسفاً من السماء . والذين اظهرت هذه الحادثة ما تضم جوانحهم من الحقد لنا والذين تذرعوا بها ليقيموا منها جبلاً عالياً من التفريق بين اهل البلد الواحد . والذين رأوا فيها خير وسيلة للتزلف ممن يهمهم رضاهم عنهم . والذين وجدوا عدم اساءتنا لهم من اعظم السيئات فجاؤا ليسيئوا لنا بدورهم . والذين باعوا واشتروا على امل سقوطنا . والذين شحذوا سكاكينهم ليسلخوا جلدنا . فالايام بيننا وبينهم وسيكون لنا معهم شأن

***

هذا واننا نشكر حضرات الرصفاء الافاضل الذين اهتموا لتعطيل جريدة « فلسطين » فكتبوا مظهرين اسفهم عَلى ذلك ونشرنا بعض ما كتبوا في غير محل من هذا العدد كما اننا نشكر الادباء الافاضل الذين راسلونا من كل صقع وبلد واظهروا لنا مزيد استيائهم من تعطيل الجريدة وعظيم ارتياحهم الى خطتها وصدق خدمتها او التسعة والتسعين في المئة من متنوري هذا اللواء الذين ابدوا لنا من رقيق الشعور والعطف ما لا ننساه وما نعده اكبر تعزية على ما نالنا من الحيف جزاء الاخلاص والدفاع عن كل مبدأ شريف

***

وكيف تلوم حادثة وفيها
تبين من احبك او قلا كا

يوسف العيسى

الولايات المتحدة

(كلافلند — لمراسلنا)

تحاسد ومعاكسة ابناء الوطن بعضهم لبعض — جرائد اميركا وعدل حكامها — التجارة — الانتخابات العمومية — حرية المصوتين

وعدتكم في كتاب مضى ان تكون اول رسائلي عن التحاسد والمعاكسة الصفتين المتمكنتين من ابناء فلسطين في هذه البلاد . وقد كنا نعذر ابناء الوطن الاعزاء لو كانوا بحالة امسهم القريب الماضي حين كانوا بافتقار كلي للماديات والعلوم والاداب والاختبار . كنا نعذرهم لو بقوا في ذلك الوطن القديم الذي كتب على جبينه ان يعيش تعساً ويبقى خاملاً . لكن ما هو عذركم الان يا ابناء الوطن العزيز . وانتم في بلاد عمها التعليم والتهذيب واوجدت لكم راحة وسعادة وغنى ومالا وسهلت لكم كل طرق المعيشة وضربت داء الحاجة الذي كان لاحقاً بكم فاردته قتيلاً . وقالت لكم ادخلوا الى حيث الطمأنينة والراحة والمحبة والعدل والرفاهية

ان مجموعكم قليل جداً بالنسبة لمجموع اهالي البلاد الذي يتجاوز المائة مليون نسمة وهولاء كلهم يشتغلون ويتاجرون ويعملون باشغال وتجارة وعمل واحد فمتى رأيتموهم يحسدون بعضهم بعضاً ؟ او يتنازعون ، او يعاكسون ، او يشاكسون احدهم الاخر ؟ كما انتم ايها الاحباء تعملون ! لا تقولوا يا من جمعتني واياكم ديار الغربة ان هذا الكاتب يتكلم عنا ويترك نفسه . لا وحقكم وحاشا ان افتكر بذلك بل اقول ذلك بحكم الطبع وانقياد الضعف للقوة ولست باكثر من ضعيف امام مجموعكم . انني واياكم سائرون عَلى طريق واحد وهو طريق الخراب والدمار والانحطاط والاندحار . قد يؤلمني ويجرحني ان أُصرح بهذه الحقيقة لكننا اذا لم نصف الداء نعجز عن وجود الدواء

كنا بتلك الحالة ولم يكن لنا من مساعد ولا مجير . كانت افكارنا مخنوقة واصواتنا مردومة ولم يكن بوق صراخنا سوى القلب المتألم ولا رسول مخابراتنا الا الهواء اللاقرار له . اما الان وقد استعدنا بعض ما سلب منا مما وهبنا اياه الخالق القدير وُوجدت لدينا الوسائط فاصبحت الافكار طليقة والرُسل موجودة وهذه الرُسل يكفيك ايها القارىء الكريم شاهداً انك تقرأ كل كلمة تصدر من قلب اخيك المتألم عَلى صفحات جريدة حرة سيارة اوجدها لك اخ يتألم اكثر منك فضحى في سبيل الانسانية والوطنية وقته وماله وفكره وتعبه لاجل ان ينتشلك وينتشل وطنه من وهدة الانحطاط والتأخير . فهل لك ايها القارىء الاديب وانت ايها المهاجر عَلى الاخص ان تأخذ بناصر جريدة كرست صفحاتها لترقيتك وترقية وطنك ورفع الحيف عنك وعنهُ . او تريد ان تعاكس وتجعل الحسد رائدك ؟

قد يكون شط بي القلم عن الموضوع الذي اردت ان ابحث بهِ وقد يكون مل القارىء الكريم مع انهُ لو علم ما بي لاستزادني وخفف عني من لوعات توالت على القلب سنوات متوالية لم يتح لي الحظ ان اطرق موضوعاً هو عَلى جانب من الاهمية للمهاجر الفلسطيني اذ اصبح من اوليات هجرته ان يكون حسوداً معاكساً لا يرضى عن رقي ابن وطنه وتقدمه ونجاحه والبراهين كثيرة انما نكتفي الان بالتلميح على رجاء ان يكتفوا به ويصلحوا شؤونهم ويؤلفوا من مجموعهم قوة في ديار المهجرة تقوم بجليل الاعمال ليذكروا فيشكروا ويتركوا المشاحنات والمنافسات التي أكل الدهر عليها وشرب ولا يحفلوا بالتعزبات الصبيانية ويعملوا على محو آثار التشبثات والانقسامات التي كادت ان تزول ما بين اهاليهم في الاوطان ويسيروا في طريق الرقي والتهذيب ويؤلفوا من حكمتهم بلداً واحداً وعائلة واحدة وبيتاً واحداً ويوجدوا المحبة والالفة والاتحاد فيكون الله نصيرهم

(جرائد اميركا) — أهم ما كتبتهُ في الاسبوعين الماضيين هو عن محاكمة والي ولاية نيويورك لدى محكمة اتهامية عليا تتألف من اعضاء مجلس الشيوخ . اما اتهامه فهو ان احد اعدائه السياسيين لحظ بانهُ رشا بالمال بعض المتنفذين في مسائل التصويت فاقام عليهِ الدعوي امام مجلس الشيوخ فجرم وغُرّم باسقاطه من وظيفته وانابة نائبه عنهُ لانقضاء مدة الوظيفة التي هي اربع سنوات والتي لم ينقض منها سوى ثمانية اشهر . فتأملوا

انظر البقية في الصفحة الرابعة

اقوال الصحف

في تعطيل جريدة فلسطين

قال لسان الحال الاغر :

وردتنا برقية من حضرة الرصيف عيسى افندي العيسى صاحب جريدة فلسطين في يافا ينبئنا فيها ان الحكومة المحلية عطلت جريدته بدون محاكمة ويعجب من هذه المعاملة لان جريدته اشتهرت بانها حفظت للوزارة الحاضرة ولاءها في اشد صعوباتها

وقد وردتنا برقية ثانية من مكاتبنا فيها يظهر استياء الشعب من تعطيل هذه الجريدة .

فنحن نأسف اشد الاسف لتعطيل جريدة حرة صادقة في الوطنية ونرجو ان تكون مدة احتجابها قصيرة لتعود الى خدمة بلادها بما اشتهرت به من الاخلاص .

ثم قال بلسان مكاتبه في يافا :

مساء امس ابرقت لكم عن تعطيل الحكومة جريدة فلسطين وعن الاستياء الشديد الذي عم اهالي البلدة . وقد اجتمع الفريق الراقي من شبان المسلمين والمسيحيين وقرروا تأليف لجنة لمقابلة ذوي الامر والاحتجاج على هذا التعطيل وارسال البرقيات الى الصحف والمقامات الرسمية .

وقد ابرق صاحب الجريدة الى صحف العاصمة والمراكز العليا يحتج على المعاملة التي عوملت بها جريدته . ثم ان بعض اصحاب الاملاك والتجار سيطلبون اعادة صدور الجريدة واذا كان لا بد من التعطيل فليكن بعد المحاكمة

وقال المفيد الاغر :

جاءتنا برقية من صاحب جريدة فلسطين التي تصدر في يافا مآلها ان حكومة يافا عطلت جريدته دون محاكمة وينسب ذلك الى جهل الحكومة اللغة المحلية

وقال القبس الاغر :

وردت الى بيروت برقية من صاحب جريدة فلسطين التي تصدر في يافا مآلها ان حكومة يافا عطلت جريدته دون محاكمة وينسب ذلك الى جهل الحكومة اللغة المحلية

وقال النصير الاغر :

عطلت حكومة يافا رصيفتنا فلسطين زاعمة انها تطعن بالحكومة الحالية وتسيء بها النية فنحن نأسف لهذا التعطيل لعلمنا العلم اليقين ان الرصيفة صادقة الوطنية غيورة على مصالح الحكومة والامة واننا رجاء بالعفو القريب عنها

وقالت جريدة التقدم الحلبية الغراء :

عطلت حكومة يافا جريدة فلسطين فلم نستغرب هذا الامر لان البلايا اصبحت في هذه البلاد من اللوازم التي لا يمكن ان تفوت كاتباً مجيداً جريئاً مثل يوسف افندي العيسى

وقالت جريدة الحوادث الطرابلسية الغراء :

ساءنا جداً ان حكومة يافا المحلية عطلت رصيفتنا جريدة (فلسطين) الغراء بدون محاكمة مع اشتهار هذه الجريدة بخدمة بلادها خدمة نصوحة وموالاتها للوزارة الحاضرة في احرج ازماتها . فنأمل ان لا يطول زمن احتجابها لئلا تحرم يافا وفلسطين فوائد هذه الرصيفة الصادقة الخدمة

وقالت جريدة ابابيل الغراء :

اشتهر صاحب جريدة فلسطين بصدق الوطنية والتفاني بحب العثمانية ومضى على جهاده في هذه الخدمة الجليلة التي يقدرها له الوطن حق قدرها ثلاث سنوات كان في خلالها مثال الغيرة فقد بلغنا مؤخراً ان متصرف القدس الشريف ماجد بك عطلها ولا ندري سبب ذلك وعليه نطلب من المراجع الاختصاصية بكل الحاح انصاف هذه الجريدة الصادقة وصدور الامر باعادة نشرها

وقالت جريدة الاخاء العثماني الغراء :

شاع انقد عطلت فلسطين الجريدة العثمانية الراقية من متصرف القدس ولا نعلم مبلغ هذه الاشاعة من الصحة لان لرصيفتنا في خدمة الدولة والامة اليد البيضاء

وقالت جريدة المراقب الاغر :

كتبنا مراراً وأبنا رأينا في جريدة فلسطين (اليافية) وانها من خيرة الجرائد السورية وطنية واخلاصاً وجرأة وقد استغرب بنا صدور امر وكيل قائمقام يافا بتعطيلها . ختام هذا العنف مع الصحافة . ولماذا وضع قانون الصحافه ! ان تعطيل الجرائد على هذا الشكل تحقير للرأي العام فالى هذا نلفت انظار اولي الحل والعقد

ولقد خامر العزاء نفوسنا لما رأينا فلسطين باسرها مضطربة حيال هذا التوقيف ومحتجة عليه على لسان البرق ومتن البريد فلعل والينا العادل يفصل هذا الامر بحكمته فالجرائد لا يجب ان تعامل هذه المعاملة

وقد اتانا من الاديب عزيز افندي عريضه مقال بهذا الشأن حاكته غيرته الادبية وعاطفته الوطنية فشكرنا له مروءته واكتفينا بهذه السطور آملين سرعة عود فلسطين المحبوبة الى عالم الصحافة والى خدمة هذا الوطن المحتاج الى يراعة مدبجها

وقالت جريدة المهذب الاغر :

عطلت حكومة يافا رصيفتنا فلسطين فعجبنا لتعمد قائمقام «يافا» تعطيل جريدة حرة ذنبها انها تصرح بجرأة وحرية عن افكارها وتذكر رجال الحكومة وارباب الدين بواجباتهم

فنتمنى لهذه الرصيفة الحرة عوداً سريعاً الى عالم الظهور . فأبناء «يافا» يقدرون قدر كل جريدة صادقة اللهجة صحيحة الوطنية . ومعاذ الله ان يحجموا عن مناصرة « فلسطين » وهي في طليعة جرائدهم الراقية

وقال الرأي العام الاغر لمكاتبه المتجول :

اشتهرت جريدة فلسطين التي تصدر في يافا بدفاعها عن هذا الوطن ووقوفها كالسد الحائل في وجه كل من اراد به سوءاً . سارت هذه الجريدة من ابتداء نشأتها على خطة شكرها عليها كل من قرأ عدد منها وحازت الثقة التامة عند عموم الشعب وخصوصاً الشعب الفلسطيني ولا نكون مغالين اذا قلنا انها الجريدة الوحيدة في هذه البلاد ويحسدنا عليها اهل البلاد الاخرى

اشتهرت « فلسطين » بدفاعها عن حقوق الفلاح المسكين بدفاعها عن الشعب العثماني والاسلامي على الاخص بوقوفها في وجه المتصرفين والحكام ونقد كل صغيرة وكبيرة يأتونها . ولكن هذه الخطة لم ترق باعين البعض ولم تحز لديهم محلها من القبول فعملوا على الانتقام من هذه الجريدة وحسبوا ان الضغط عليها واسكاتها بطرق التهديد والتهويل يخفت صوتها ويحيدها عن الخطة التي رسمتها لنفسها وسارت عليها مدة ثلاثة اعوام . فكم من دعاوٍ اقيمت عليها وخرجت منها بريئة مبرهنة على حسن نيتها وشرف مقصدها

برهنت هذه الجريدة ابان حرب طرابلس وحرب البلقان على غيرة وحماسة في دفاعها عن الاسلام والمسلمين وردها لكل وصمة شنيعة تصدر من الاعداء على الدين الاسلامي معددة مآثره ومزاياه مع ان صاحبيها مسيحيو المذهب ولعمري ان جريدة هذه حالتها حرام والف حرام معاكستها واضطهادها الى هذا الحد .

ان مواقف « فلسطين » اذاء كل نازلة تنزل بنا ودفاعها عنا شهيرة يا قوم فهل جزاؤها على اخلاصها الضغط ومكافأتها على حسن خدمتها لهذا الوطن التعطيل ؟

اصبحنا اليوم والاهلون في هرج ومرج يتهامسون ويتساءلون عن مسئلة اليوم وكيف ان المتصرف امر بتعطيل جريدة فلسطين بدون محاكمة او مسوغ قانوني والقوم ذاهلين حائرين في كيفية تفسير هذا الحادث مع ان الامر بسيط للغاية وهو كما يلي :

قلنا ان جريدة فلسطين هي الوحيدة بدفاعها عن حقوق الفلاح وانتقادها اعمال الحكام ونزيد الان انها الوحيدة ايضاً بمناهضتها للصهيونيين وكشفها الستار عما يجري خلفه من الامور والالاعيب المؤدية بهذه البلاد الى بين براثن الاغيار

كانت وزارة حلمي باشا اصدرت امراً يتعلق بمسئلة النهضة الارثوذكسية وفتح المجلس المختلط وكان ذلك وفي هذه الايام كان موعد التآمه للمرة الثانية فابى غبطة البطريرك اجتماعه واحتجت الملة الارثوذكسية الى المتصرفية على عمل البطريرك الخارج عن صلاحيته ثم رفعوا امرهم للاستانة واحتجت جريدة فلسطين وانتقدت على المتصرف عدم تنفيذه امر الوزارة

ولما كان المتصرف مغتاظاً من فلسطين وسبق انه تهدد صاحبيها بتعطيلها لانتقادهما مساعدته للصهيونيين امر بتعطيلها وقال انها تتحامل على الحكومة وهذا هو الذنب العظيم الذي اقترفته جريدة فلسطين

فلو لم يكن حضرة المتصرف قصده الانتقام لما عطلها ويمكنه اقامة الدعوى العمومية عليها فقط

وقد صدرت جريدة الاخبار بدلا من فلسطين الى حين الافراج عنها . فندعوكم للاحتجاج معنا والاشتراك بتأييد حرية الصحافة

وقالت جريدة الكرمل الغراء :

عطلت حكومة القدس رصيفتنا فلسطين فأسف لذلك جميع من عرفوا قدر هذه الجريدة وثباتها في الخدمة الوطنيه ورسوخها في مبادئها والجميع يتوقعون من حكومة الاستانة ان تفرج عنها في العاجل

ثم قالت بعد ذلك :

ذكرنا في عددنا السابق ان الحكومة المحلية في يافا عطلت جريدة فلسطين ولم نستطع لضيق المقام حينئذٍ بيان رأينا في هذا الامر

جريدة فلسطين هي الجريدة الوحيدة التي استطاعت ان تحيا في لواء القدس واصحابها من الرجال الناهضين الغيورين على وطنهم المخدومين لحكومتهم الثابتين في مباديهم ونحن بصورة خصوصية من المعجبين بجرأتهم الادبية وثباتهم في المبدأ ثباتاً مجرداً عن كل غاية ولذلك فقد اسفنا اسفاً شديداً لتعطيل هذه الجريدة التي خدمت المبدأ الاتحادي في الحالين واقيمت عليها الدعاوي في عهد الوزارتين المختارية والكاملية لانها كانت تحمل على سياستهما وهي لا تزال على خطتها القديمة فلا يمكن ان تكون الحكومة المركزية هي العاملة على تعطيلها وهي من الجرائد المحترمة في البلاد ولكن الجريدة تدافع عن النهضة الارثوذكسية وخطتها لا صهيونية . أمن اجل هذا عطلتها حكومة محل صدورها ؟

الا يكفي الصحف قانون المطبوعات وذيوله وذيول ذيوله حتى يعمد بعض الموظفين الى « المعاملات الكيفية ؟؟ »

لو لاقى كل اللصوص واصحاب الجرائم بعض ما يلاقيه اصحاب الصحف من بعض الموظفين لما سمعنا كل يوم بحوادث تعديات جديدة .

مثل هذه المعاملات اذا اجازتها الحكومة المركزية توقع اصحاب الاقلام وكتبة الصحف في يأس وقنوط من الخدمة

سرنا ما جاءنا من ان الرأي العام في القدس ويافا وضواحيهما مستاء لتعطيل فلسطين جريدتهم الوطنيه وان كثيرين ابرقوا الى المراجع العالية يحتجون على تعطيلها وانهم ينوون القيام بمظاهرات فهذا يدل على ان روح النهضة بدأت تدب في الصدور . وان القوم المتنورين بدأوا يشعرون بحاجتهم الى الصحف الراقية وينتصرون لها حتى لا تغلب الظلمة على النور

وسرنا ما كتب الينا ان صاحب فلسطين اخطر قائمقام يافا رسمياً واقام الدعوى عليه فعسى ان تعاون المراجع القانونية خدمة الادب على احقاق الحق

وقالت جريدة الاهرام الغراء :

ما بلغ مسامعنا صدور امر حكومة يافا بتعطيل جريدة فلسطين الغراء حتى اخذ العجب منا كل مأخذ وبتنا نتساءل

عن السبب الذي حمل حضرة وكيل القائمقام على تعطيل هذه الجريدة الحرة التي يديردفة سياستها و يرأس قلم تحريرها ذلك الكاتب الكبير وصاحب المبدأ الثابت الذي اوقف قلمه لمحاربة خصوم الاتحاديين في زمن ولت عنهم الوجوه وقلبت لهم الايام فيه ظهر المجن واصبح الحول والطول لخصومهم ·· وفي تلك الايام المصيبة على الاتحاديين كانت جريدة «فلسطين» في طليعة المحبذين لخطة الاتحاديين وفي مقدمة المقبحين لاعمال اضدادهم ·· غير ناظرة لما يطرأ عليها من المسؤولية الكبرى والمصائب العظمى ·· وما عهد الوزارة الكاملية والوزارة المختارية عنا ببعيد

سوأل · نسأله لحضرة وكيل القائمقام الذي اصدر امره بتعطيل تلك الجريدة الحرة ·· وان كان ليس لنا بمجيب ··؟ ما الذي حملك ايها الوكيل على تعطيل جريدة تخدم دولتها و بلادها باكثر مما تخدمها انت ومن في معيتك من الموظفين · فان كان ذنبها انها اتحادية المبدأ فالحكومة هي هي ··؟ وان كان القصد من تعطيلها هو جس نبض قوميتها وسبر غور حاستها ·فستسمع وترى (ما يُرى وما لا يُرى) فلسطين ايها الوكيل هي الجريدة الحرة التي اخذت على نفسها خدمة بلادها ودولتها ولو كره المنافقون ··؟ فلسطين ايها الوكيل هي لسان البلاد ورسول الاتحاد وصيغة المخلصين وعدوة الظالمين

فلسطين خدمت المسلمين اكثر مما خدمت قومها المسيحيين في جملة مواقف لا ننساها ولا نحصيها ما دمنا للحق متبعين ··؟ فاللهم ان كان هذا الذنب ذنبها فما يكون عند حكومتنا جزاء المسيئين؟ واما ان كان ذنبها ذكر الحوادث المسيئة التي نامت عنها اعين الموظفين — وفرحت بها قلوب الطامعين ؟ وهي تعدد القتل والنهب والسلب في يافا وملحقاتها فان ذكرها لهذه المصائب والمعائب من قبيل الذكرى للآمرين ؟ ولكن هو الغرض الذي يعمي ويصم ؟ وهذا الغرض الذي لا يختلف فيه اثنان : هو كم الافواه — وتحطيم الاقلام — واماتة الصحافة ليبقى الحول والطول للموظفين ·· على الاهالي المستعبدين ؟ على ان هذه الاعمال وتلك السياسة الخرقاء لا يعقبها الا الندم والبلاء ؟ لان الشعب قد ضجر وعيل منهُ الصبر — اذ سلب منهُ ماله · وقنط من رحمة حكامه واصبح يترقب الفرص من هذه الغصص التي تجرعها قبل الدستور وبعده ؟ واولياء الامور منا غافلون ··؟

فيا اولياء الامور ويا انصار الدستور ·· الا تدرون ماذا يُفعل بجهات فلسطين من الظلم المبين ··؟ وما هو نصيب المتظلم من الموظف الأمين ؟ الا تدرون ان الرشوة ضاربة اطنابها في الدوائر وليس عليها من زاجر ؟ الا تدرون ان الامن مفقود والمأمور معبود والفلاح منهوب على امره مغلوب؟ والملاك مهدد والاجنبي يتوعد ! والكاتب اخرس والعالم ابكم ! الا تدرون ماذا يفعل الضابط وعساكره الذي وكل اليهِ تعقيب الاشقياء في بني صعب مع ابناء السبيل من النهب والسلب والتعنيف والتكتيف والضرب ··· والحكومة ناظرة كأنها هي الآمرة ! الا تدرون ماذا تقاسيه الاهالي من العناء والبلاء بين فقر مدقع وظلم مضجع وفساد زائد ونزاع سائد

الا تدرون ان القلوب دملت ! والنفوس ذلت والابصار شخصت والى ربها نظرت ! كلا فانكم لا تدرون الا بمصارعة الاحزاب · ومغالبة الاضداد ! ولو دريتم ما تقاسيهِ الاهالي من العذاب ، وما هم فيهِ من الاضطهاد ، لعجلتم بالاصلاح وآثرتموه على الكفاح ··· خيفة من طمع الطامعين واستسلام اولئك المستعبدين · فالمهم ان المصيبة عظيمة والعاقبة وخيمة وقد خابت الامال وساءت الاحوال فالهم اولياء امورنا العطف على الرعية لاصلاح البقية وثبت قدم مولانا السلطان واهدِ وكلاءه الى اصلاح البلاد وتحرير العباد ·· !

وقالت جريدة البرق الغراء :

جاءتنا البرقية الاتية من مراسلنا :

عطلت الحكومة جريدة فلسطين الاستياء شديد شاركونا بتأييد حرية الصحافة لسان حال الامة

البرق = ولقد زاد صاحب «فلسطين» في خطابهِ للجرائد انهُ كان من صميم الاتحاديين يدافع عنهم حتى في ايام محنتهم فهو يعجب من هذه المقابلة غير العادلة اما نحن فنأسف لانحجاب فوائد الرصيفة عن قرائها ونعجب ان تعطل جريدة «كفلسطين» هذا التعطيل العرفي وهي معروفة باعتدال لهجتها وصدق اتحاديتها وغزير فائدتها · اتاها الله من عنده بفرج قريب

وقالت جريدة اقدام التركية الغراء :

يافه ده انتشار ايدن (فلسطين) غزته سي صاحبي يوسف العيسى افندي طرفندن مطبعه مزه كشيده ايديلن بر تلغرافنامه ده قدس لوا سنك يكانه جريده سي اولان مذكور غزته نك حكومت محليه طرفندن بلا محاكمه تعطيلي جهتنه كيد لديكندن بحثله تكرار انتشارينه مساعده اعطاسي حكومتدن رجا وتمنى اولنيور ·

(الباقي للآتي)

أنَّةُ شاعر

« شتَّان بين الشرقِ والغربِ »

الدمعُ وحده ليس ينجع بي
والندبُ ليس بمفرج كربي
انا ان يقاسمني البكا قلبي
لَذَّ النواح وطاب لي ندبي
قلْ اذا القلب استغاث بهِ
ليْ استغاثة ذلك القلبِ
فغدوتُ مديوناً له أبداً
في حالتيَ البعدِ والقربِ
يا ميُّ لا يغررْكِ جسم فتى
بنحولهِ حاكى شبا العضبِ
انا ان رأيتِ الدمع اذرفه
من مقلتيَ كعارضِ السحبِ
لا تحسبيني مغرماً دنفاً
انا لست بالمضنى ولا الصب
انا ان بكيتُ فمن تنا بذنا
واذا شكوت شكوت من شعبي
يا شعب حسبك رقدة رَقدت
معها اماني نهضة العرب
في ذمة الماضي لنا سيرٌ
حاكت مفاخرها سنا الشهب
واليوم سام الخسفَ معظمَنا
حقبٌ له الرحمان من حقب
يا شعب قدك الذل تجرعه
مع مخلبات الاكل والشرب
« الحقُّ » لا يحتازه وكلٌ
ما لم يكن يقظانَ ذا ألب
يستصغرُ الخطب الملمَّ ولا
يلهو بحيرته عن الخطب
يستسهل الصعب البعيد فما
خابت منى مستسهل الصعب
أربوضنا ذلٌّ ومسكنة
ام هو ربوض الليث للوثب
في الغرب اقوامٌ اذا وثبوا
قتلوا بلا طعنٍ ولا ضرب
بصريرِ اقلامٍ مذلقةٍ
تأتي بفعل السُّمر والقضب
إن حُرِّكت فوق الطروس دوت
لصريرها (اوربا) بالرعبِ
والشرق لا يدوي لمرقمه
« شتان بين الشرق والغرب »

***

أنا ان رأيت الدمع ينزل من
عيني دماً متتابعَ السكب
لا تعجلي في الحكم والثدي
يا ميُّ ، في عذلي وفي عتبي
فعلى بلادي الدمع اذرفه
وعلى يراعٍ ضاع في الترب

— القدس — اسكندر الخوري البيتجالي

Du Journal du Caire.

CHOSES DE PALESTINE.

Le 14 courant une décision administrative du Kaïmakam de Jaffa, prise sur la demande du Gouverneur de Jérusalem, supprimait le Journal arabe La «Palestine». Cette mesure inattendue a provoqué une surprise générale. Rien dans les écrits de ce journal ne paraissait justifier une suppression, et sa politique franchement et résolument unioniste semblait le mettre à l'abri des sautes d'humeur des autorités locales.

Dernier venu dans le monde de la presse de Palestine, ce journal eut tôt fait d'y acquérir la première place par la franchise de ses opinions, la rectitude de sa conduite, la sûreté de ses jugements et de ses informations, le ton et l'érudition de ses écrits, la justesse de ses critiques et enfin par cette douce ironie par quoi son distingué rédacteur en chef M. Elissa, un nnioniste dans le sang, savait à l'ocassion mettre à leur place les gens et les choses.

Jeune encore ce journal avait entrepris une campagne raisonnée et méthodique contre toutes sortes d'abus locaux, lutté contre tout ce qui était faux et corompu, secoué la nonchalance de la population, s'efforçant en même temps de lui inculquer une juste notion de ses responsabilités et de ses devoirs. Il avait eu surtout le mérite, malheureusement très rare en ce pays, de demeurer fidèle à ses principes. Née unioniste la «Palestine» ne cessa jamais de l'être. Elle ne troqua pas son bonnet unioniste contre le fez ententiste et vice-versa, comme l'ont fait d'autres, suivant que le Comité ou ses adversaires étaient au pouvoir. A aucun moment ses salles de rédaction n'ont cessé d'être le lieu de réunion du comité local de l'Union et Progrès, et successivement les Cabinets Moukhtar et Kiamil lui intentèrent des procès tendancieux à cause de ses sympathies unionistes. Enfin, aux heures sombres de leurs adversités et des persécutions qu'ils subissaient sur les rives du Bosphore, les Jeunes-Turcs n'avaient pas de défenseur plus chaleureux ni surtout plus désintéressé et, au moment où toute la cause jeune-turque paraissait sombrer irrémédiablement d'un bout à l'autre de la Syrie-Palestine, ce journal continuait seul à porter haut le drapeau unioniste et à espérer apparemment contre toute espérance.

Or, sera-t-il dit que maintenant que leur cause triomphe et qu'ils sont au pouvoir, les Jeunes-Turcs admettront pu'on récompense la courageuse fidélité de leurs amis d'accomplir une tâche aussi laborieuse et dont ils étaient si justement fiers?

Certes, s'il y a eu crime, il faut que la justice suive son cours, et les rédacteurs de la «Palestine» ont trop souvent témoigné de leur indépendance d'esprit pour ne pas s'incliner devant la loi s'ils avaient la conviction d'avoir dépassé les limites permises. Mais ils sont persuadés et l'opinion est persuadée avec eux, qu'ils sont victimes de certaines rancunes personnelles. L'article incriminé a paru dans le numéro de la «Palestine» daté du 12 Novembre. Que Talaat Bey le lise, ou, s'il ne sait pas l'arabe, qu'il se le fasse taduire, et nous sommes sûrs qu'il se hâtera de redresser l'injustice que l'on vient de commettre.

A la vérité, le vrai motif de la suppression de la «Palestine» c'est l'attitude personnelle de son Rédacteur en Chef, qui est membre du Conseil de la communauté grecque orthodoxe de Jérusalem, dans l'irritant conflit entre cette communauté et le Patriarcat, Elissa effendi avait le tort impardonnable de prendre trop à cœur les intérêts de ses coreligionnaires, et d'insister auprès du Gouveneur pour qu'il rappelât le Patriarcat au strict respect des décisions prises depuis quatre ans par le Conseil d'Etat et restées jusqu'ici lettre morte. M. le Gouverneur avertit à plusieurs reprises Elissa Effendi, et même une fois publiquement, qu'il supprimerait son journal s'il s'obstinait à accomplir trop loyalement son devoir de mandataire du peuple, et il a tenu parole. Nous regrettons de ne pouvoir l'en féliciter.

Mais si l'on comprend qu'il ait saisi le premier prétexte pour se débarrasser d'un importun, on comprendrait moins que le Gouvernement Central approuvât une mesure aussi peu justifiée. On comprendrait difficilement que les Jeunes-Turcs se laissassent supprimer, sans motif sérieux, un organe qui a sans aucune défaillance soutenu courageusement leur cause. On ne comprendrait pas du tout qu'ils ne redressassent pas au plus tôt un tort fait à leurs amis, qui ont l'intime conscience d'avoir constamment accompli leur devoir.

كيف تنفذ القوانين وكيف يكون الوالي صغيراً امام القانون والعدل فلتحي العدالة انها نار ونور . . .

(التجارة) — انها سائرة بقدم بطيء جداً وذلك لاسباب استلام الديموقراطيين الاحكام وتأثير هبوط التعريفة الجمركية على اشياء كثيرة اصبحت تدخل البلاد وتباع باثمان ارخص مما تكلف مصانع اميركا فاصبح العالم يخاف وقوف (الفابرك) والاشغال فكان هذا التأثير السيء على الاسواق التجارية والمأمول انها تصطلح في القريب انشاء الله

(الانتخابات العمومية) — في صباح اليوم الخامس من شهر ت ٢ سنة ٩١٣ تبتدئ الانتخابات العمومية في كل بلد من الولايات وذلك لانتخاب رؤساء البلديات واعضاءها ولجان المعارف ونواب عن الشعب في مجلس النواب الخ.

اما كيفية الانتخاب فهي كما يلي : توضع خشابية صغيرة في كل مقاطعة من البلد على معدل النفوس اي لكل الف نسمة مثلاً خشابية يقف على مراقبتها اثنان من رجال البوليس وثلاثة من قبل الأحزاب فيأتي الوطني ويدخل لهذه الغرفة الصغيرة وينتخب من الاسماء المطبوعة على لوائح ما يريد ويطويها ويوضعها في صندوق وهكذا الثاني والاخر . اما الشعب فلا ينتخب الا ما يراه ويعتقد فيه الكفاءة للمركز والوظيفة المرشح لها لانه حر بكل معنى الكلمة ولا يوجد من يستعمل النفوذ على الشعب لان الحكومة هي الشعب ومنه وله فلذلك ترى الانتخابات سائرة على اتم شروط الهدوء والترتيب والحق والمعرفة. تبقى هذه الحركة الى الساعة الخامسة مساء والغرف تقبل المصوتين وبعد هذا الوقت تقفل ابوابها وتبتدئ بجمع الاصوات لكل اسم وتقديمه لمجلس يكون منتخب خصوصي لجمع الاصوات ومراقبتها وهذا المجلس يبعث بالتليفون لادارات الجرائد اسماء المنتخبين والاصوات التي نالوها من كل غرفة بالبلد على هذه الصورة مثلاً : بطرس ١٥٠ صوتاً من غرفة ح في مقاطعة ٢ وادارات الجرائد تعرض ذلك للشعب الذي يبقى تلك الليلة واقفاً يتفرج ويعد الاصوات (بالستيوبتوغراف) على حائط قبالتها يكون مكسواً بالقماش الابيض وعند الساعة الثانية عشرة تنتشر اسماء الرابحين وكمية الاصوات التي فازوا بها وعلى ما اظن ان احسن طريقة في العالم للتصويت موجودة في الولايات المتحدة اللهم ما عدا الطريقة المتبعة عندنا وخصوصاً في انتخابات المبعوثان ؟ بدون شك

رأيت من ابناء الوطن اقبالاً زائداً على جريدة فلسطين ومحبة كثيرة فائقة وذلك لجليل مباحثها وصدق وطنيتها وحسن مبادئها فلا زالت فلسطين موضع اعتبار وعلو وافتخار (رشيد)

اراء المخلصين

(في سلامة الوطن)

كتبت جريدة يام وهي من صحف الاستانة اليومية الكبرى في عددها السادس عشر مقالاً بعنوان « فلسطين والصهيونيون » فقالت بعد البحث عن البلاد العربية وعن ضرورة اجراء الاصلاح فيها ان الصهيونيين يتناولون الاراضي من ايدي الزراع المساكين الذين يرزحون تحت اثقال الضرائب المتنوعة فتتحسن احوال تلك الاراضي المغتصبة المحرمة والفلسطينيون المساكين المستظلون بظل الهلال والذين يتمنون ان يبقوا مدى الدهر تحت ظل هذه الراية المحبوبة يتلاشون امام القوى الصهيونية لان للصهيوني كليات زراعية وصناعية عالية ولا يقابلها عند الفلسطيني سوى مكاتب ابتدائية توشك ان لا تكون شيئاً كما ان الصهيونيين مديرين ومدبرين يعملون على جلب القلوب اليهم بتأمين معيشة ذوي الفاقة والاحتياج منهم وزد على ذلك فانهم يتمرنون على الاعمال الحربية في مدارسهم تحت ستار الرياضة البدنية ويستعملون بلا خوف ولا وجل النقود والاوراق والطوابع المختصة بهم والتي تعلوها شاراتهم ورايتهم

وبعد ما ذكرت جريدة يام على ذكر حادثة السجين في المستعمرة القريبة من يافا (تل ابيب) وذهاب معاون المدعي العام اليها واطلاق سراح السجين قالت ان حركات الصهيونيين وتشكيلاتهم بلغت الحد الذي يدعو الى اعمال الفكر والروية فاذا كنا نريد الاحتفاظ بسلطتنا على هذه البلاد المحبوبة وان نبقي على حياة اخواننا العرب الذين لا مندوحة لنا عن وضع ايدينا بايديهم وجب علينا ان نسعى عاجلا بلا تأخير الى الوقوف في وجه هذا التيار الجارف لان فيه القضاء على مرافق البلاد الحيوية

(الكرمل)

اعمال الصهيونيين

يظهر ان الصهيونيين قد شعروا بضرورة العودة الى سابق اعمالهم بعد ان خيل الى الناس ان حركتهم خمدت ولعل هؤلاء يتوقون الى ادراك امانيهم بالسعي وراء اقفال الصحف الوطنية التي تميط الستار عن اغراضهم ومآربهم على نحو ما فعلوا بجريدة فلسطين المشهورة بدفاعها عن حقوق الامة وخلوصها للحكومة

تجلت الحقيقة للشعب العثماني فادرك فداحة الخطر الذي قد ينشأ من استفحال استعمار الصهيونيين في فلسطين وانصرافهم الى اقتناء المزارع والسهول واحالتها الى مستعمرات يفد اليها الاسرائيليون من كل حدب وصوب وهم مختلفو العناصر متباينو اللغات ولعمر الحق ان اعمالهم هذه ليست الا خطراً مجسماً يحدق بكيان الامة اذا ظل نامياً مستفحلاً

اننا نخاف من صيرورة فلسطين الى مستنقع فساد تعمل فيه الايدي الاجنبية فتنتزع من الاهالي حقوقاً مقدسة وبلاداً اشتراها الاباء بسفح الدماء واذابة المهج وهذا الخطر لا يكون من الصهيونيين فقط بل من محركيهم الذين تنتسب اجناسهم اليهم فقد علمتنا التجارب ان البلاد العثمانية التي تكثر فيها العوامل الاجنبية تكون معرضة لخطر الانسلاخ عن جسم الدولة فوجود هؤلاء في فلسطين على ما عرفوا به من المطامع السياسية مضر بالوحدة العثمانية كما انه مضر بالاهلين سيما وان هؤلاء يأبون التمصر بالجنسية العثمانية بل يصرون على المحافظة على الرعوية التي ينتمون اليها ولسنا لننفر لو تصبغوا بصبغتنا ونزعوا كل مطمع مضر بالعثمانية فنحن نلفت ابصار الشعب الى حفظ حقوقه بتضافره على صد تلك التيارات الجائحة فليس في المدفع او السيف ما يقيهم هذه الامور بل بايجاد الوحدة واجتماع القلوب على ملافاة هذا الامر ينقذ فلسطين واهليها من الخطر الصهيوني .

(الرأي العام)

خواطر

انا لا اغضب على عدوي اذا عمل على الاضرار بي ولست ابغض خصمي الذي يسعى الى قهري فذلك من مقتضى طبيعة العداوة والخصومة ولا ينتظر من العدو او الخصم ان يكون مسالماً شفيقاً ولكني اعتب على الصديق الذي لا يساعدني وقت الحاجة واغضب على الخليل اذا لم يناصرني حين الشدة . بل انا احترم العدو الشديد في عداوته واحتقر الصديق الذي لا تنفع صداقته فان الذي يقدر ان يضر يقدر ان ينفع ولا خير في العاجز الجبان . وشر الصحاب من يزين لك الامر ويحثك عليه ويدفعك اليه فاذا عرضت ملمة تخلي عنك وخذلك وانكرك . واجبن الخونة واخون الجبناء من تأتمنه على حقك فيوهمك انه يتولى الدفاع والمحاماة عنك ثم هو يوالي في السر عدوك ويواطئه على الاضرار بك ويعمل على هضم حقوقك وانت مطمئن اليه واثق به ذلك كله من نتائج ذهاب الاخلاق وفساد التربية

ان الاصحاب بهجة هذه الدنيا وهم الاعوان على احتمال صروفها ومعالجة احداثها وانما اقصد الاصحاب الحقيقيين الذين يرون رأيك ويشعرون شعورك ويؤاسونك وقت الشدة ويبذلون ما عز وغلا في نصرتك ولا يحجمون عن اية مفاداة في سبيل المبدإ الذي رضيه ضميرهم . انه بمثل هؤلاء الاصحاب والانصار قد قامت الاعمال العظيمة في الغرب وبمثل هذا التعاون والتعاضد قد تغلبوا على الصعوبات وتخطوا العقبات ونالوا من المطالب اوفاها ومن المراتب اعلاها ولقلة الاصحاب الحقيقيين في الشرق وعدم تعاون اهليه تجدهم في اكثر اعمالهم ومشاريعهم يبوؤن بالفشل والخذلان والخيبة والحرمان (التقدم)

اخبار الجهات

بيروت

صدر المفيد باسم « فتى العرب » في بيروت نهار الاحد الماضي

— وصلها صباح الاربعاء من الاسبوع الماضي الطيار دوكور ورفيقه المسيو رو قادمين من مرسين بعد ان احترقت طيارتهما وسافرا الى الاسكندرية

— تفشى فيها داء الجدري

نابلس

ارسل امين صندوق الحكومة في نابلس صراً لبيروت في البوستة مقداره ٢٥٠٠ ليرا عثمانية فلما وصلت الصرر الى بيروت فتح امين صندوقها كيساً منها فوجده مملوءاً بالارباع المجيدية فاستدعى الدفتردار والوالي وفتح بقية الاكياس في حضورهما فظهر انها كلها مملوءة بالارباع المجيدية وعددها ٢٥٠٠ ربع فسيق مدير بوستة نابلس الى بيروت تحت الحفظ وقبض على امين الصندوق اثناء وجوده في يافا وقيد الى بيروت ايضاً .

اخبار محلية

محاكمة جريدة فلسطين

بعد اربع جلسات متوالية في ١٣ و١٤ و١٥ و١٦ الجاري حكمت محكمة الجزاء البدائية في يافا على مدير هذه الجريدة بمبلغ ٢٥ ليرا عثمانية لما اعتبرته ذماً وقدحاً في هيئة البلدية وانفار الجاندرمة في المقالة الافتتاحية التي عنوانها : « ما يُرى وما لا يُرى » وذكرت في حيثيات الحكم ان لا صلاحية لها في البحث عن مسألة تعطيل الجريدة لانها من المسائل الادارية وقد استأنف مدير الجريدة هذا الحكم وسننشر صورة الحكم وتفاصيل هذه الدعوى في عدد اخر

قدوم

زارنا حضرة الكاتب المحقق والاديب المشهور اسعاف افندي النشاشيبي قادماً من القدس الشريف لقضاء بضعة ايام في ثغرنا فمرحبا بالصديق الفاضل

الزوابع والامطار

اشتدت الانواء والزوابع في هذا الاسبوع فاضطرت اكثر البواخر للهرب من الميناء قبل اتمام شحنها ولا سيما بواخر شحن البرتقال وقد حطمت الامواج بعض المواعين ودفعتها الى جهة المسلخ ولكن بحارتها خرجوا سالمين والحمد لله بعد ان حملت الامواج البضائع التي فيها فقذفت بعضها الى الشاطئ واغرقت البعض الاخر

شؤون ارثوذكسية

الكومسيون العالي

حررنا هذا العدد على عجل فلم نتمكن من الاتيان على ذكر جميع ما يقتضي ذكره عن الكومسيون العالي المشكل في القدس من كل من اصحاب المعطوفة ماجد بك متصرف القدس الشريف وعبد الحميد باشا قومندان موقع القدس العسكري تحت رئاسة عطوفة عزمي بك مستشار نظارة العدلية الذي حضر خصيصاً من الاستانة للمسألة الارثوذكسية

وخلاصة ما يمكنا ذكره الان ان عطوفة معتمد حكومة الاستانة عزمي بك صرح لجميع الوفود الارثوذكسية التي حضرت من جميع البلدان انه حضر لتنفيذ قرار مجلس الوكلاء المتعلق بالمسألة الارثوذكسية وانه لا يغادر القدس قبل ان ينفذ حتى اخر سطر من القرار المذكور.

وقد طلب الكومسيون العالي وفداً من قبل الاهالي في جلسته الثالثة فذهبنا مع من ذهب وشرحنا له جميعاً عن شكاوينا وابنا بناء على طلبه جميع الامور التي لم تنفذ من مواد القرار وقد استغرقت الجلسة ساعتين او اكثر.

ثم ان الكومسيون العالي طلب ان يكون جميع ما ذكر امامه مندرجاً في الورق فأدرج في عريضة رفعت اليه سنأتي على نشرها في عددنا القادم انشاء الله مع ذكر ما عقب ذلك من الامور